

**أثر المعنى في تعدد الأوجه الاعرابية البحر المحيط
(المرفوعات على البديل انموذجا)**

نزار مدالله علي

م. د . سلوى يونس خضر

جامعة الموصل كلية التربية الأساسية قسم اللغة العربية

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين ، وعلى اله وصحبه ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين أما بعد فإن الدارس للغة العربية يجد أن فيها ظاهرة قد امتازت بها عن غيرها من اللغات ألا وهي ظاهرة الإعراب ، هذه الظاهرة التي من شأنها تغيير المعنى من الفاعلية إلى المفعولية إلى الحالية... ونحوها من حالات الإعراب التي تُغير المعنى بتغيُّرها ، ليس هذا فحسب بل نجد أن الكلمة الواحدة في سياق معين لها أكثر من وجه إعرابي وهذا شائع في كلام العرب وفي كلام الله عز وجل الذي نزل بكلامهم ومرجع ذلك فيما يراه الشيخ محمد عبدالخالق (١) عظيمة (رحمه الله) الى أمرين :

الأول : إن اسلوب القرآن معجز بحيث لا يستطيع أحد أن يحيط بكل مقاصده فاحتمل كثيرا من المعاني وكثيراً من الوجوه .
الثاني : ان النحويين يحتفظون لأنفسهم بحرية الرأي وانطلاق الفكر فلا يعرفون الجحرَ على الآراء ولا تقديس لرأي فرد مهما علت منزلته .
ولمّا كان الإعراب فرع المعنى فالمعنى هو الأساس الذي عليه في أية دراسة لغوية فيفترض في أي إجراء لغوي أن يهدف الى فهم المعنى وكشفه إذ إنه الأصل في أي اتصال لغوي والإعراب كاشف لهذا المعنى ثم يكون المعنى هاديا الى اعرابه فيصيح الإعراب علامة على المعنى وكاشفا له . ومن هنا تتضح أهمية المعنى في البحث النحوي فهو الأصل الذي يعتمد عليه في البحث ولا غناء عنه في الإعراب فالإعراب فرع المعنى والمعنى لا يتضح إلا به . ولهذا أردتُ أن يكون موضوع بحثي خلاف النحاة في أوجه الإعراب للقرآن الكريم ، وفي البديل خاصة ، رغبة في إظهار أثر اختلاف الإعراب في المعنى في آيات القرآن الكريم ، وهدفاً لاحتكام الدارس النحوي الى اسلوب القرآن الكريم وقرآته في كل ما يعرض له من قوانين النحو . وقد اقتضت طبيعة البحث أن يقع في قسمين عرضنا في القسم الاول منهما تمهيدا ، عرضنا فيه الفاظ البحث لغة واصطلاحاً ، وعلاقة المعنى بالإعراب و ، ثم القسم الثاني وتناولنا فيه نماذج من الشواهد القرآنية التي كان للمعنى اثر في ترجيح الاعراب على وجه البديل فيها ، ثم اعقبنا تلك المسائل بخاتمة اشتملت على خلاصة البحث ونتائجه .

Research Summary

Praise be to God, Lord of the worlds, and may peace and blessings be upon our Prophet Muhammad, his family and companions, and many peace be upon him until the Day of Judgment ... As for the following:

This is a study entitled (The Impact of Meaning in Directing the Parsing. of the Alternative According to Abu Hayyan Al-Andalusi in the Tafseer Albahr Almuheet) that I submitted to obtain a master's degree in the Arabic language, specializing (Grammar). This research shows the importance of meaning in grammatical research, as it is the basis upon which the search depends and is indispensable for parsing. Expression is a branch of the meaning and has signs indicating it, so the meaning is often advised because there are other clues that clarify the meaning without the need for parsing, as in the context of feminization of the verb in (Dharabat Zainab Alwalad) and as in Dharaba Musa Issa. If the parsing of single word changes in a sentence the whole meaning of the sentence change .Therefore, the research plan required that it fall into three chapters preceded by an introduction. I will talk in the introduction about the importance of the topic, the reason for choosing it, previous studies, the research plan, and my methodology in it. As for the preface, I talked about the title (phrasing) in language and convention, and the relationship of syntax to meaning, and I touched on the difference between the syntax of an allowance and others in its connotation.As for the research chapters, they were divided according to the division of grammarians, starting with the (al marfooa't , al mansoobat and al majrooratfor the allowance. The research included a brief conclusion in which I talked about the most important findings of the research and ended it by confirming the sources and references, arranging them from A to Z

القسم الأول :- التمهيد

إضاءات على العنوان

أولاً : الأثر لغةً واصطلاحاً :

١- الأثر لغةً : قال ابن فارس(ت: ٣٩٥هـ) رحمه الله تعالى: "أثر، الهمزة والثاء والراء ثلاثة أصول: تقديم الشيء، وذكر الشيء، ورسم الشيء، والباقي فيه لغتان: أثر وإثر" (٢) .

وعرّفه الخليل بن أحمد(ت: ١٧٠هـ) بأنه: "بقية ما ترى من كل شيء، وما لا ترى بعد ما يبقى علقه، والأثر: خلاص السمن وأثر السيف ضربته، وذهبت على أثر فلان: استقصيته" (٣) .

٢- اصطلاحاً: عرّفه الجرجاني(ت: ٨١٦هـ) بأنّ الأثر: "له ثلاثة معانٍ: الأول: بمعنى النتيجة، وهو الحاصل من الشيء، والثاني: بمعنى العلامة، والثالث: بمعنى الجزء" (٤).

وعرّفه التهانوي(ت: ١١٨٥هـ) بأنه: "ما يترتب على الشيء وهو المسمى بالحكم عند الفقهاء" (٥).

ثانياً :التوجيه لغة و اصطلاحاً

١- لغة : - قال ابن فارس رحمه الله: "(وجه) الواو و الجيم و الهاء اصل واحد يدل على مقابلة الشيء ، و الوجه مستقبل لكل شيء" (٦)

و عرفه الخليل بقوله: "الوجه مستقبل كل شيء ، و الجهة النحو يقال : أخذت جهة كذا أي نحوه، و الوجهة القبلة" (٧)

٢ - اصطلاحاً :- ورد مصطلح التوجيه في أكثر من علم فورد في

أ- علم النحو " هو ذكر الحالات و المواضع الإعرابية و بيان أوجه كل منها و ما يؤثر فيها و ما يلزم ذلك من تفسير أو تعديل أو استدلال أو احتجاج " (٨)

ب - علم القافية "هو حركة الحرف الذي قبل الروي و يسمى الروي الساكن المقيد" (٩)

ج- علم البيان "هو إيراد الكلام محتملاً لوجهين مختلفين" (١٠)

ثالثاً :- الإعراب لغة و اصطلاحاً

الإعراب لغة :- مصدر من الفعل أعرب و لهذا الفعل معان في اللغة فقد ذكر الأزهري (ت ٣٧٠ هـ) أنّ: "الإعراب و التعريب معناها واحد و هو الإبانة ، يقال : أعرب عنه لسانه و عَرَبَ أي أبان و أفصح و يقال أعرب عما في ضميرك أي أبّن " (١١) و هو عند ابن منظور (ت ٧١١هـ) بمعنى الإبانة و الإيضاح (١٢) و في الحديث النبوي : "الثيب تعرب عن نفسها" (١٣) و يتضح مما سبق أن الإعراب مرتبط بمعنى الفصاحة و الإبانة و الإيضاح

اصطلاحاً :- يعد الإعراب من أهم سمات العربية و أحد مسائلها و هذا ما أكده ابن فارس بقوله: "فأما الإعراب فيه تميز المعاني و يوقف على أغراض المتكلمين و ذلك أن قائلًا لو قال : ما أحسن زيد، غير معرب أو ضرب زيد عمر ، غير معرب ، لم يوقف على مراده فإن قال : ما أحسن زيداً ، أو ما أحسن زيد أبان الإعراب عن المعنى الذي أراد (١٤) و هو عند ابن جني (ت ٣٩٢هـ) هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ ألا ترى أنك إذا سمعت أكرم سعيد أباه ، و شكر سعيداً أبوه ، علمت برفع أحدهما و نصب الآخر" (١٥). و قال الزجاجي (ت ٣٣٧ هـ) إن النحويين لما رأوا في أواخر الاسماء و الأفعال حركات تدل على المعاني سموها إعراباً أي بياناً" (١٦) فالإعراب هو الأثر الذي يجلبه العامل على نحو ما عرفه ابن هشام(١٧) (ت ٧٦١هـ) بل هو من أبرز خصائص اللغة العربية و أقوى عناصرها و به تميز عن باقي اللغات الأخرى

علاقة الإعراب بالمعنى:

يعد الإعراب من أهم السمات، والقرائن فهو الفارق بين المعاني، وقد ربط أغلب النحاة بين المعنى والإعراب حتى إن ابن جني (ت ٣٩٢هـ) عرفه بأنه الإبانة عن المعاني بالألفاظ" (18)، فمعنى ذلك أن الإعراب هو الدلالة اللفظية التي تحدد المعنى لكل كلمة في البناء التركيبي النحوي، ثم يبين صلة كل كلمة بما قبلها، وما بعدها في أدائه للمعنى، وهذا يعني أن كل حركة إعرابية لها أثرها في الدلالة المعنوية، وبيان وجه الربط بين الكلمات، ويقصد أيضاً بالألفاظ كل ما باستطاعته أن يعطي معنى في نفسه، وما ذلك إلا دليل على أن الحركات الإعرابية ما هي إلا موضحات للمعاني وقد بين أيضاً ابن فارس (ت ٣٩٥هـ) رحمه الله أن الإعراب من أهم العلوم، وأجلها، وهو من الظواهر التي اختلفت بها اللغة العربية دون ما سواها من اللغات. فالإعراب " هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ، وبه يعرف الخبر الذي هو أصل الكلام، ولولاه ما ميز فاعل من مفعول، ولا مضاف من منوع، ولا تعجب من استفهام، ولا صدر من مصدر، ولا نعت من تأكيد" (19) (فالعلاقة بين الإعراب، والمعنى أكبر مما نتصور فالإعراب ظاهرة كبيرة في اللغة العربية فيه يكون التفريق بين المعاني المتكافئة في الألفاظ، فكان العرب يعرفون هذه القيمة التي يمتلكها ويعدونه معياراً للتفاصيل بينهم، فنجد أقوالاً تشهد على علاقة الإعراب بالمعنى، ومن ذلك قول عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لأن أقرأ، فأخطئ أحب إلي من أن أقرأ، فألحن لأنني إذا أخطأت رجعت، وإذا لحننت افتريت، وقال

بعض السلف زُيماً دعوت، فلحنت، فأخاف ألا يستجاب إلي (20) ويبين عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١ هـ) رحمه الله العلاقة المبنية بين الإعراب والمعنى، فيقول: وقد علم أن الألفاظ مغلقة على معانيها حتى يكون الإعراب هو الذي يفتحها وأن الأغراض كامنة فيها حتى يكون هو المستخرج لها، وأنه المعيار الذي لا يبين نقصان الكلام، ورجحانه حتى يعرض عليه، والمقياس الذي لا يعرف صحيح من سقيم حتى يرجع إليه) (21) فالألفاظ ليس لها معان إلا بالإعراب الذي يفتح هذه المعاني، والأهداف منها كامنة حتى يكون هو الذي يستخدمها، وهو المقياس الذي يعطينا المعاني المقصودة، ويرتبط المعنى بالإعراب مباشرة فشرط كمال المعنى صحة الإعراب، وشرط كمال الإعراب صحة المعنى، وهما شرطان في صحة وجه أي نص لا سيما النص القرآني، ولا يكاد يتصور أن يعرب شيء دون النظر إلى المعنى، والا فكيف يتأكد من صحة الإعراب، ثم إن الإعراب قائم على إبانة المعاني المكتوبة داخل المباني في السياقات، ولا فائدة في الإعراب إذا لم يحصل المعنى المفيد الذي يعنيه النص إذا لا بد من توافقهما حتى نتحصل لنا نتيجة ثنائية قائمة على الصواب الإعراب وصحة المعنى

القسم الثاني مسائل البديل المرفوع مع غيره

المسألة الأولى: المعنى بين البديل والاستثناء والمفعول به.

قال تعالى ﴿ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾ ﴿٣٢﴾ البقرة: ٣٢ لما سأل الله تعالى الملائكة ولم يكن عندهم علم بالجواب وكانوا قد سبق منهم قولهم: أتجعلوا فيها من يفسد فيها... الآية، أرادوا أن يجيبوا بعدم العلم إلا ما علمهم فقدموا بين يدي الجواب تنزيه الله؛ اعتذاراً وأدباً منهم في الجواب وإشعاراً بأن ما صدر منهم قبل يحويه هذا التنزيه لله عز و جل فقالوا : سبحانك ثم أجابوا بنفي العلم بلفظ "لا" التي بينت معنى النكرة فاستغرق كل فرد من أنواع العلوم، ثم استثنوا من ذلك ما علمهم هو تعالى فقالوا: "إلا ما علمتنا" لذلك قال تعالى: ﴿ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾ ﴿٣٢﴾ البقرة: ٣٢ وجه أبو حيان إعراب الاسم الموصول بعد إلا بالرفع على (22) البديل من خبر "لا" النافية للجنس بقوله: "وما موصولة يحتمل أن تكون في موضع نصب على الاستثناء والأولى أن تكون في موضع رفع على البديل" (23) لأن النصب على الاستثناء يتكلف له وجه وهو أن يكون استثناءً منقطعاً فيكون معنى إلا: لكن على التقدير الذي استقر في الاستثناء المنقطع وتكون "ما" شرطية مقوية بعلمتنا وهذا على رأي أبي حيان غير معقول؛ لأنه يعد "ما" موصولة والصلة "علمتنا" والصلة لا تعمل في الموصول وهذا الوجه يناهني ما روي أنه كان أعلمهم الله تعالى أنه يكون هناك أناس في الأرض يفسد ويسفك الدماء (24) فيكون المعنى من هذا البديل أنهم نفوا عن أنفسهم العلم وأثبتوه لله جل وعز على أكمل أوصافه من المبالغة فيه وكان منهم حسن جواب كيف قدموا بين يديه تنزيه الله ثم نسبوا إلى الله تعالى الحكمة وناسب تقديم الوصف بالعلم على الوصف بالحكمة؛ لأنه المتصل به في قوله تعالى "علم، أنبئوني، لا علم لنا" (25) وأعربها ابن عطية. (26) في موضع نصب "بعلمتنا" لكن أبا حيان نفى هذا الوجه كما ذكرنا سابقاً؛ إذ يقول " وهذا غير معقول ألا ترى أن ما موصولة وأن الصلة علمتنا لا تعمل في الموصول" (27) إلى آخر النص ، لأن النص فيه تكلف وخروج النص على أصله وكأنهم نفوا أولاً سائر العلوم، ونفوا جميعها ثم استدركوا في المستقبل أي شيء علمهم علموه (28) وأعربها القرطبي في موضع نصب على الاستثناء (29) أعربت "ما" ثلاثة أعراب : الأولى في موضع نصب بعلمتنا ، ونفاه أبو حيان ولم يقبل به، لأنه فيه من التكلف وتحميل النص ما لا يطبق، والثاني في موضع رفع على البديل وهو المختار لأنه يتماشى مع المعنى الذي لا ينفي وجود علم سابق للملائكة بأن الله سيخلف أناساً في الأرض تغسد وتسفك الدماء لكن الملائكة من أدبهم مع الله جل وعز نفوا هذا العلم واعترفوا بالجهل، والثالث النصب على الاستثناء لكن أبا حيان رفض هذا الوجه أيضاً؛ لأن فيه تكلف أيضاً فهو أقرب الأعراب إلى المعنى وأبعدها عن التأويل والتقدير

المسألة الثانية المعنى بين البديل المرفوع والمنصوب

﴿ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾ ﴿٣٢﴾ البقرة: ١٦٣ ذكر المفسرون أن من أسباب نزول هذه الآية هو قول المشركين لبعضهم كيف يكون إله واحد يسع كل هذه المخلوقات؛ فنزلت هذه الآية وهي إعلام لهم بوحداية الله تعالى (30) ذهب أبو حيان إلى أن "هو" في قوله تعالى تعرب بدلاً من الضمير بقوله: "والذي يظهر لي فيه أنه ليس بدلاً من إله ولا رجل في قولك : لا رجل إلا زيد وإنما هو بدل مرفوع من ضمير مرفوع ذلك الضمير هو عائد على اسم لا (31). والمعنى من هذا البديل قوله : لا يقتضي النفي الشامل فإذا قال بعده إلا الله أفاد التوحيد التام المطلق المحقق ولا يجوز أن يكون الكلام حذف والتقدير لا إله لنا أو في الوجود إلا الله لأن هذا غير مطابق للتوحيد الحق لأنه إن كان المحذوف "لنا" كان التوحيد لإلهنا لا لإله المطلق فحينئذ لا يبقى بين قوله: "واللهكم إله واحد" وبين قوله "ل إله إلا الله" فرق وأما إن كان المحذوف "في الوجود" كان هذا نفيًا لوجود الإله الثاني وأما لو لم يضمم كان نفيًا لماهية الإله الثاني

ومعلوم أن نفي الماهية أقوى في التوحيد الصرف من نفي الوجود فكان إجراء الكلام على ظاهره (32)، يقول أبو حيان: "والخبر هنا محذوف وهو بدل من اسم "لا" على الموضع ولا يجوز ان يكون خبراً؛ لأن "لا" لا تعمل في المعارف هذا إذا فرغنا على أن الخبر بعد لا التي يبنى الاسم معها هو مرفوع بها وأما إذا فرغنا على أن الخبر ليس مرفوعاً بها بل هو خبر المبتدأ الذي هو " لا مع المبني معها " وهو مذهب سيبويه فلا يجوز أيضاً لأنه يلزم من ذلك جعل المبتدأ نكرة والخبر معرفة وهو عكس ما استقر في اللسان العربي" (33). وذكر الزمخشري (34) أن لفظة "هو" ببدل من إله على المحل وتبعه في ذلك الإعراب أبو البقاء العكبري (35) لكن أبا حيان لم يجز هذا الوجه فقال: "وقال بعضهم: وقد ذكر أن "هو" بدل من "إله" على المحل ولا يجوز فيه النصب هنا لأن الرفع يدل على الاعتماد على الثاني والمعنى في الآية على ذلك، والنصب على أن الاعتماد على الأول" (36) ومعنى الاعتماد على الثاني كأننا نقول: " ما جاءني رجل إلا زيد قولنا: جاءني إلا زيد وهو ما وصفه أبو حيان بالاعتماد على الأول فهو يدل على مجيء أشخاص إلا زيد وذلك يقتضي مجيء الكل فالاعتماد على الثاني يكون المعنى أن المعبود هو إله واحد لا يوجد آلهة آخرون والاعتماد على الأول يكون المعنى أن المعبود هو إله واحد وهناك آلهة آخرون والله أعلم (37)

المسألة الثالثة المعنى بين البديل ونائب الفاعل

قَالَ تَعَالَى: ﴿الْأَطْلُقُ مَرَّتَانٍ فِيمَا لَمْ يَكُنْ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِحُ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَتْكُمْ هُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ إِنَّكُمُ لَعِدَّةُ اللَّهِ فَإِنَّكُم تَتَدَوَّرُونَ بِهَا وَلِلَّهِ الْإِسْطِخَارُ كُلُّهُ فَأَن تَأْخُذُوا مِمَّا آتَتْكُمْ هُنَّ لِيَكُونَ بِكُمُ الْخِيفَةُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٢٢٩﴾

ذكر أبو حيان في إعراب "أن لا يقيما" أنه في موضع رفع بدل والمعنى الخوف من عدم إقامتهم حدود الله وهو بدل اشتمال وهم الولاة أي عدم إقامتهما حدود الله على قراءة حمزة ويعقوب وابن القعقاع بضم "الياء" في "يُحافظوا" مبنيًا للمفعول والفاعل محذوف تقديره الولاة (38) بقوله: (وأن لا يقيما في موضع رفع بدل من الضمير وهو بدل اشتمال كما تقول الزيدان أعجباني حسنهما) (39) وأعر بها أما على قراءة "يخافا" بفتح الياء التي قرأ بها (40) النحاس في موضع نصب باسقاط حرف الجر أي (من أن لا يقيما ، وبأن لا يقيما) الباقون عدا حمزة وابن القعقاع؛ فقد وجهها ابن عطية على أن "يخافا" تعدت إلى مفعولين أحدهما أسند إليه الفعل والآخر بتقدير حرف جر محذوف فموضع "أن" خفض بالجار المقدر ونسبه إلى سيبويه والكسائي مُنْظَرًا "خاف ب" استغفر" ورفض أبو حيان هذا التفسير بقوله: (وليس بصحيح تنظير ابن عطية خاف ب استغفر؛ لأن خاف لا يتعدى إلى اثنين كاستغفر الله ولم يذكر ذلك النحويون حين حذوا ما يتعدى إلى اثنين وأصل أحدهما بحرف الجر بل إذا جاء: خُفْتُ زيداَ ضربه عمرواَ، كان ذلك بدلاً إذ: من ضربه عمرواَ كان مفعولاً من أجله ولا يفهم ذلك على أنه مفعول ثانٍ وقد وهم ابن عطية في نسبته أن الموضع خفض في مذهب سيبويه) (41) وهذا الكلام صحيح لن الذي نقله أبو . . . وقد طعن في: علي وغيره أن مذهب سيبويه أن الموضع بعد الحذف نصب (42) وبه قال الفراء (43) ويقول أبو حيان الأندلسي هذه القراءة من لا يحسن توجيه كلام العرب وهي قراءة صحيحة مستقيمة في اللفظ وفي المعنى ويؤيدها قوله بعد: فإن خفتم فدل على أن الخوف المتوقع هو من غير الأرواح وقد اختار هذه القراءة أبو عبيدة (44) وقد ذهب الرازي إلى أن الخطاب في هذه الآية يجوز أن يكون الخطاب الأول وهو " أن يخافا " للأزواج والثاني " لا يقيما " للأئمة والحكام وذلك ليس بغريب كون الخطابان للأئمة لأنهم هم القائمون على الأخذ والاياتاء عند الترافع إليهم كأنهم هم المؤتمون الآخذون (45)

المسألة الرابعة المعنى بين البديل والصفة والاستثناء

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٥٥﴾﴾ النساء: ٩٥ ذكر أبو حيان الأندلسي في إعراب "غير" على قراءة الرفع التي قرأ بها ابن كثير وحمزة أبو عمرو (46) وجه البديل بقوله: (وأجاز بعض النحويين فيه البديل قيل: وهو إعراب ظاهر لأنه جاء بعد النفي وهو أولى من الصفة لوجهين: أحدهما: أنهم نصبوا على أن الأفصح في النفي البديل ثم النصب على الاستثناء ثم الوصف في رتبة الثالثة والثاني أنه قد تقرر أن "غير" نكرة في أصل الوضع وإن أضيفت إلى معرفة هذا هو المضمرة . . .) (47) ومن أجاز الرفع على البديل من النحويين هو مكي بن أبي طالب فقد ذكر في كتابه مشكل إعراب القرآن آراء عدة في إعراب " غير " منها النصب على الإستثناء والصفة والحال لكنه استحسّن الرفع على البديل من القاعدين بقوله (" غير اولي الضرر " من نصب " غير " فعلى الإستثناء من القاعدين وإن شئت من المؤمنين وإن شئت نصبت على الحال من القاعدين أي لا يستوي القاعدون في حال صحتهم ومن رفع

" غيرا " جعله نعتا للقاعدين لأنهم غير معنيين لم يقصد بهم قوم بأعيانهم فصاروا كالنكرة فجاز أن يوصفوا بغير... والأحسن أن يكون الرفع في " غير " على البديل من القاعدين (...)(48) وقد ذكر الزمخشري حكم اعراب غير بقوله: "وحكم غير في الاعراب حكم الاسم الواقع بعد إلا تنصبه في الموجب والمنقطع وعند التقديم وتجزير فيه البديل والنصب في غير الموجب" (49) ولم يذكر سيبويه وجه البديل الذي ذكره ابو حيان إذ وجهها على الصفة للقاعدين فقد ذكرها في باب " ما يكون في إلا وما بعده وصفا بمنزلة مثل وغير " بقوله: (وذلك قولك : لو كان معنا رجل إلا زيد لغلبننا والدليل على أنه وصف أنك لو قلت : لو كان معنا إلا زيد لهلكنا وانت تريد الإستثناء لكنت قد أحلت ونظير ذلك قوله تعالى: { لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا } ومثل ذلك قوله تعالى: { لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر } (50) وتبعه بذلك الفراء (51) والآخرش (52) والزجاج (53) وابن السراج(54) لكن ابا حيان الأندلسي ضعف إعراب " غير " على الصفة بقوله (فأعرابها صفة يخرجها عن أصل ما وضعت له إما باعتقاد التعريف) اي أن إعرابها صفة يوجب لها التعريف " وإما باعتقاد أن القاعدين لم يكونوا أناسا معنيين كانت الألف واللام فيه جنسية فأجري مجرى النكرات حتى وصف بالنكرة وهذا كله ضعيف (55) فترقت غير بالحركات الثلاث (56) فالرفع على الصفة هو إختيار سيبويه كما ذكرنا والرفع على الإستثناء وأجازه الزجاج(57) والرفع على البديل هو إختيار أبي حيان والقراءة الثانية قراءة النصب على الإستثناء أجازه الآخرش(58) والقراءة الثالثة هي قراءة الجر وأجاز الزجاج (59) فيها ان يكون " غير " صفة للمؤمنين

المسألة الخامسة المعنى بين البديل والصفة والفاعل

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴾ ﴿٦٥﴾ النمل: ٦٥ لما ذكر الله تعالى إيجاد العالم العلوي والسفلي وما آمنت به من إنزال المطر و جعل الأرض مستقراً وتنجير الأنهار وإرساء الجبال ولما ذكر الهداية في الظلمات وإرسال الرياح نشرأ وما معبوداتهم لا تهدي ولا ترسل وهم يشركون بها الله قال تعالى: " عمّا يشركون " واعتقب كل واحدة من هذه الجمل قوله تعالى: " إله مع الله " على سبيل التوكيد والتقرير أنه لا إله إلا هو تعالى. قيل : سأل الكفار عن وقت قيام الساعة التي وعدهم الرسول صلى الله عليه وسلم وألحوا عليه فنزلت الآية(60) . ذهب أبو حيان إلى أن لفظ الجلال "الله" في الآية إلى أنه استثناء منقطع لعدم اندراجه في مدلول لفظ "من" وجاء مرفوعاً على لغة تميم(61) دلت الآية على أنه تعالى وحده المنفرد بعلم الغيب ومن زعم أنه يعلم الغيب أو أن شخصاً آخر يعلم الغيب فقد أعظم الفرية على الله ولذلك ارتفع لفظ الجلال على البديل أو الصفة(62) وذكر الزمخشري سبب إختيار المذهب التميمي بقوله: (أما الداعي إلى إختيار المذهب التميمي على المذهب الحجازي قلت: دعت إليه نكتة سرية حيث أخرج المستثنى فخرج قوله : الا اليعاقير بعد قوله : ليس بها أنيس ليؤول المعنى إلى قولك : وإن كان الله من في السموات والأرض فهم يعلمون الغيب يعني أن علمهم للغيب في استحالة كاستحالة أن يكون الله منهم)(63) خلاصة كلام الزمخشري هو ما حكاه أبو حيان بقوله: (لو نصب لكن مندرجاً تحت المستثنى منه وإذا رفع كان بدلاً؛ لأن البديل على نية تكرار العامل فكأنه قيل: قل لا يعلم الغيب إلا الله) (64) وأضاف أبو حيان كذلك وجهاً آخر في إعراب لفظ الجلال ألا وهو "الفاعل" بقوله: ولو أعرب "من" مفعولاً و "الغيب" بدلاً منه و "إلا الله" هو الفاعل أي يعلم غيب من في السموات والأرض إلا الله أي الأشياء الغائبة التي تحدث في العالم ولا يعلمون بحدوثها أي لغ يسبق علمهم بذلك لكان وجهاً حسناً(65) هذا وقد أجاز الفراء أن يكون ما إلا منصوباً ووصفه بالصواب لكن الزمخشري وأبا حيان أنكرا هذا الوجه كما ذكرنا سابقاً وأعربها ابن عطية(66) بدلاً من "من" وذكر الرازي كلاماً جميلاً في هذه الآية إذ يقول: (. . . فإن قيل حكم الاستثناء حكمه إخراج ما لولاه لوجب أو لصح دخوله تحت المستثنى منه ودلت الآية هنا على استثناء الله سبحانه وتعالى عمّن في السموات والأرض فوجب كونه من في السموات والأرض وذلك يوجب كونه تعالى في المكان والجواب : هذه الآية منزولة الظاهر؛ لأن من قال أنه ليس في المكان فقد نزهته عن كل الأمكنة فنبت بالإجماع أنه تعالى ليس في السموات والأرض فإن وجب تأويله فنقول : إنه تعالى ليس ممّن في السموات والأرض كما يقول المتكلمون: الله تعالى في كل مكان على معنى أنّ علمه في الأماكن كلها لا يقال: إن كونه في السموات والأرض مجاز وكونهم فيهن حقيقة وإرادة المتكلم بعبارة واحدة حقيقة ومجازاً غير جائز " (67) وفي مسألة الرفع والنصب ما بعد "إلا" فالحجازيون يوجبون النصب وتميم ترجحه وتجزير ولكن لا بدّ من الجمع بين الحقيقة والمجاز في كلمة واحدة على هذا الوجه وبيانه أنّ : (الإنتباع(68) ويقول ابن عادل (المتوفى ٨٨٠هـ) الظرفية المستفادة من "من في" حقيقة بالنسبة إلى غير الله تعالى ومجاز بالنسبة إلى الله تعالى بمعنى أن علمه في السموات والأرض يندرج في "من في السموات والأرض" بهذا الاعتبار هو مجاز وغيره من مخلوقاته في السموات والأرض حقيقة فبذلك الإندراج المؤول استثنى من "من" وكان الرفع على البديل أولى لأنّ الكلام غير موجب(69) وأعربها صاحب المغني بالرفع على الصفة "لآخران" (70) ويقول ابن عاشور

: " في قوة لا يعلم احد الغيب ولكن أظن الكلام لقصد التنقيص على تعميم المخلوقات كلها فإن مقام علم العقيدة مقام بيان يناسبه

الإطناب واستثناء " إلا الله" منه لتأويل " من في السموات والارض " بمعنى أحد منه استثناء متصل على رأي المحققين وهو واقع من كلام منفي فحق المستثنى أن يكون بدلاً من المستثنى منه في اللغة الفصحى فلذلك جاء اسم الجلالة مرفوعاً فلو كان الاستثناء منقطعاً لكانت اللغة الفصحى تنصب المستثنى(71)

المسألة السادسة المعنى بين البديل والخبر و اسم كان

ثَأْتَأَ نِي يِر يزيم ين يى يى يى نَج نَحَّ النمل: ٥١ في قوله تعالى (أنا دمرناهم) ثلاث قراءات , الأولى بالكسر (إنّا) و هي قراءة الجمهور (72) و ذهب أبو حيان و غيره أنها على الاستثناف (73) , و المعنى من هذه القراءة : فانظر أي شيء كان عاقبة مكرهم , ثم فسر معنى الكلام فقال :إننا دمرناهم فدل أنّ العاقبة هي الدمار (74). و القراءة الثانية هي قراءة الفتح (أنا) و هي قراءة الأعمش و الحسن و عاصم و الكسائي(75) و اختلف المفسرون في توجيه إعراب المصدر المؤول (أنا دمرناهم) فذكر أبو حيان في إعرابها وجوهاً عدة , أولها البديل فقال : " و قرأ الحسن و ابن أبي اسحاق و الكوفيون بفتحها فأنا بدل من العاقبة "(76) , و ثانيها خبر لمبتدأ محذوف فأما الوجه الأول و هو البديل و هو أن يكون المصدر المؤول من أنّ و اسمها و خبرها في موضع رفع بدل من عاقبة و التقدير : فانظر كيف كان تدميرنا إياهم و جعل(كيف) خبر كان و عاقبة اسمها (77), و هذا رأي الفراء(78) , و الزجاج (79), و مكي(80), و أجازة الزمخشري (81) , و ابن عطية(82), و ابو البقاء (83). قال الزجاج : "...و من قرأ أنا دمرناهم - بالفتح - رفع العاقبة و إن شاء نصبها و الرفع أجود على معنى : فانظر كيف كلن عاقبة أمرهم و أضمر العاقبة (أنا دمرناهم) فيكون أنا في موضع رفع على هذا التفسير "(84) و أجاز أبو حيان أن تكون (كان) تامة و عاقبة فاعل بها أو أن تكون زائدة و عاقبة مبتدأ خبره كيف (85) . الوجه الثاني أن يكون المصدر المؤول في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هي تدميرهم) و الجملة الاسمية من المبتدأ و الخبر في محل نصب خبر كان , و المعنى : كان عاقبة مكرهم هي تدميرنا إياهم (86) و قال محمد الأمين الشنقيطي ت (١٣٩٣هـ) : " و هذان الوجهان - أي البديل من عاقبة مكرهم و أنها خبر لمبتدأ محذوف - هما أقرب الأوجه عندي للصواب و لذا تركنا غيرهما من الأوجه و الضمير في قوله:(مكرهم) و في قوله : (دمرناهم) راجع إلى التسعة المذكورين في قوله تعالى : { و كان في المدينة تسعة رهط } [النمل -٤٨] (87) و هناك وجه آخر لم يذكره أبو حيان و هو أن يكون المصدر المؤول في موضع رفع اسم كان و (عاقبة) خبر كان مقدم و التقدير : فانظر كيف كان تدميرهم عاقبة مكرهم , و هذا رأي الزجاج(88) , و مكي(89) , و رجحه السمين الحلبي بقوله : " بل كان هذا هو الأرجح و كما كان النصب في قوله تعالى : { فما كان جواب قومه إلا أن قالوا } [النمل -٥٦] و نحوه أرجح لما تقدم من شبيهه بالمضمر لتأويله بالمصدر "(90) و القراءة الثالثة هي قراءة أبي(أن دمرناهم) (91) , و هي التي من شأنها أن تنصب المضارع و يجوز فيها الأوجه الجائزة في (أنا) (92). و أرى أنّ الأقرب للصواب هو البديل لأنّ الغرض من البديل هو البيان أو التوكيد و في الآية في قوله تعالى : { عاقبة مكرهم } إبهام يحتاج إلى تبيين فجاء المصدر المؤول {أنا دمرناهم } فأزال الإبهام , فضلاً عن أنّ الوجوه الأخرى تحتاج إلى تقدير و تأويل و القول بغير تأويل أو تقدير أولى من الإضمار و التقدير .

الذاتة

لقد توصلنا في بحثنا الى مجموعة من النتائج أهمها :

- ١- أن كثيراً من المفسرين قد بالغوا في استعمال التقدير والتأويل الذي يؤثر في المعنى تأثيراً سلبياً ورأينا كيف غيرت تقديراتهم لمعنى الآية وتحميل النص ما لا يطيق .
- ٢- ان أبا حيان اعتمد في توجيه الإعراب على المعنى الذي يتلاءم مع كلام الله عز وجل مبتعداً عن التأويلات والتقديرية التي من شأنها خلخلة النص القرآني .
- ٣- رأينا في بعض توجيهاته الإعرابية ينفرد عن النحاة والمفسرين في تصويب الوجه الإعرابي .
- ٤- في باب القراءات لم يُخطئ قراءة بل على العكس فقد انفرد في مواقع عدة في توجيه الإعراب وفقاً لقراءة وصفها المفسرون بالشاذة .
- ٥- إن من أسباب تغيير المعنى في أعراب النحاة أن بعضهم يقوم بإعراب الكلمة فتسبق النظرة الى الإعراب ولذلك نجد في تفسير جملة من الاعراب علاقة بمعنى الآية إلا قليلاً منهم و احياناً نجدهم يعربون الكلمة و يبحثون عن مسوغ لهذا الإعراب من المعنى , والذي من المفترض أن يكون فهم الآية أولاً ثم الإعراب استناداً الى المعنى وهذا ما وجدناه عند أبي حيان .

- ٦- إن ابا حيان في أغلب توجيهاته نراه متابعاً لجمهور النحاة إلا ما يتعارض مع المعنى فانه ينحني به اتجاهاً خاصاً .
- ٧- ظهر لي بعد قراءة البحر المحيط نفرة أبي حيان من الفلاسفة و المعتزلة و غيرهم من المذاهب الضالة , و قد بذل جهده في نصح الأمة و تحذيرها من شر هؤلاء .
- ٨- ظهر لي من خلال دراسة اختياراته النحوية تمكنه من علم النحو و اللغة من حيث جمع الأقوال في المسألة الواحدة و أدلة أصحابها و قوة إعتراضاته و ردوده على المخالفين.
- ٩= إن ارتباط اختيارات أبي حيان النحوية بالتطبيق على القرآن الكريم كلام الله عز و جل جعله يخالف ما عليه النحويون و غيرهم .
- ١٠- أبو حيان من المعربين الذين جمعوا بين الإعراب و المعنى فوظيفة الإعراب : الإبانة , و من غايات إعراب القرآن الكريم إظهار معانيه و الكشف عنها و قد راعى أبو حيان ذلك في أعرابه و رفض كل إعراب لا يتناسب مع المعنى.

ثبت المصادر والمراجع

١. أسباب نزول القرآن: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ) تحقيق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، دار الإصلاح - الدمام، الطبعة: الثانية، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م
٢. الأصول في النحو : أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (المتوفى: ٣١٦هـ) تحقيق: عبد الحسين الفتلي: مؤسسة الرسالة، لبنان - بيروت
٣. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى: ١٣٩٣هـ) , دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت - لبنان ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م
٤. إعراب القرآن أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس ت (٣٣٨) تحقيق د.زهير غازي زاهد: عالم الكتب ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م بيروت
٥. إعراب القرآن وبيانه: محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (المتوفى: ١٤٠٣هـ)
٦. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع
٧. الإيضاح في علل النحو، أبي علي الفارسي (ت ٣٣٧ هـ) تحقيق , مازن المبارك ,دار النفائس
٨. البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ) تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر - بيروت الطبعة: ١٤٢٠ هـ
٩. التبيان في إعراب القرآن : أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (المتوفى : ٦١٦هـ)تحقيق : علي محمد البجاوي: عيسى البابي الحلبي وشركاه .
١٠. التحرير والتتوير: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ): دار سحنون للنشر والتوزيع - تونس - ١٩٩٧ م، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي: عالم الكتب - بيروت الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م
١١. التعريفات علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت -لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م
١٢. تفسير اللباب لابن عادل: أبو حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي الحنبلي المتوفى بعد سنة ٨٨٠ هـ / دار الكتب العلمية
١٣. تفسير النسفي: أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي دار النشر: دار النفائس .بيروت ٢٠٠٥ تحقيق الشيخ: مروان محمد الشاعر
١٤. تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ) تحقيق: محمد عوض مرعب: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م
- ١٥.
١٦. الحجة للقراء السبعة: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الأصل، أبو علي (المتوفى: ٣٧٧هـ)تحقيق: بدر الدين قهوجي - بشير جويجابي

١٧. الخصائص : أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ): الهيئة المصرية العامة للكتاب الطبعة: الرابعة، دار الرشيد، دمشق - مؤسسة الإيمان، بيروت الطبعة: الرابعة، ١٤١٨ هـ
١٨. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: ٧٥٦هـ) تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط: دار القلم، دمشق
١٩. دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق محمد رشيد رضا، ط١، الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح - أحمد يوسف الدقاق: دار المأمون للتراث - دمشق / بيروت الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣م
٢٠. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألويسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ) تحقيق: علي عبد الباري عطية: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ
٢١. شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (المتوفى: ٩٠٥هـ): دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م
٢٢. س
٢٣. الصحابي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) تحقيق: محمد علي بيضون، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م
٢٤. العين أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ) المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي دار ومكتبة الهلال
٢٥. فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات، محمد إبراهيم محمد سالم (المتوفى: ١٤٣٠هـ)، الناشر: دار البيان العربي - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م
٢٦. قواعد التوجيه في النحو العربي، رسالة دكتوراه، إعداد عبدالله أنور سيد أحمد الخولي، إشراف الدكتور محمد حماسة عبداللطيف، كلية دار العلوم - جامعة القاهرة، ١٩٩٧م.
٢٧. الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: ١٨٠هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون : مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م
٢٨. كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (المتوفى: بعد ١١٥٨هـ) تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم تحقيق: د. علي دحروج نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني مكتبة لبنان ناشرون - بيروت الطبعة: الأولى - ١٩٩٦م.
٢٩. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جارالله (المتوفى: ٥٣٨هـ): دار الكتاب العربي - بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧ هـ.
٣٠. الكنز في القراءات العشر: أبو محمد، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن علي ابن المبارك التاجر الواسطي المقرئ تاج الدين ويقال نجم الدين (المتوفى: ٧٤١هـ)، المحقق: د. خالد المشهداني، مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م
٣١. لسان العرب: ابن منظور تحقيق : عبد الله علي الكبير + محمد أحمد حسب الله + هاشم محمد الشاذلي: دار المعارف: القاهرة
٣٢. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ) تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى - ١٤٢٢ هـ
٣٣. مشكل إعراب القرآن: أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمَوَش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: ٤٣٧هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥ هـ
٣٤. معاني القرآن للأخفش. أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (المتوفى: ٢١٥هـ) تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م
٣٥. معاني القرآن وإعرابه: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ)

٣٦. معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: ٢٠٧هـ) تحقيق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي: دار المصرية للتأليف والترجمة - مصر الطبعة: الأولى
٣٧. معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) المحقق: أ. د محمد إبراهيم عبادة مكتبة الآداب - القاهرة / مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤ م
٣٨. المعنى و ظلال المعنى أنظمة الدلالة العربية، محمد محمد يونس علي، ط٢، دار المدار الاسلامي، ٢٠٠٧م
٣٩. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ) تحقيق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله: دار الفكر - دمشق الطبعة: السادسة، ١٩٨٥
٤٠. مفاتيح الغيب التفسير الكبير: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ): دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ .
٤١. المفصل في صنعة الإعراب : أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ) تحقيق: د. علي بو ملح: مكتبة الهلال - بيروت الطبعة: الأولى، ١٩٩٣
٤٢. مقاييس اللغة أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون :
٤٣. منار الهدى في بيان الوقف والإبتدا المنسوب إلى العلامة : الشيخ أحمد بن عبد الكريم الأشموني الشهير رضي الله عنه وأرضاه وجعل في أعلى الفرديس مثواه، وذلك بالمطبعة العامرة المنشأة بجمالية مصر المحمية على ذمة صاحبها ذي الهمة العالية رفيع الجنب السيد عمر حسين الخشاب وذي الرأي السديد الذكي الماجد السيد محمد عبد الواحد الطوبي وشريكهما وكان تمام بدر هذا الكتاب اللطيف ذي الطبع الأنيق والشكل الظريف في شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٣٠٧ من هجرة سيد الأنام عليه أفضل الصلاة والسلام.

هوامش البحث

- (١) دراسات لأسلوب القرآن الكريم : ١٣-١٤
- (٢) مقاييس اللغة، مادة (أثر) ٥٤/١ .
- (٣) كتاب العين، مادة(أثر وتقليباتها) ٢٣٦/٨ - ٢٣٧ .
- (٤) التعريفات، ٩/١ .
- (٥) كشاف اصطلاحات الفنون، ٩٨/١ .
- (٦) مقاييس اللغة ٨٨١٦
- (٧) العين ٦٦١٤
- (٨) قواعد التوجيه في النحو العربي ، رسالة دكتوراه ، عبدالله أنور سيد أحمد الخولي ص ٨
- (٩) معجم مقاليد العلوم في الحدود و الرسوم ، السيوطي (ت ٩١١ هـ) ص ١١٥
- (١٠) مفتاح العلوم ، السكاكي (ت ٦٢٦ هـ) ص ٤٢٧
- (١١) تهذيب اللغة ٢١٩١٢
- (١٢) لسان العرب ٦٨٧١١
- (١٣) سنن ابن ماجة ، كتاب النكاح ، باب استثمار البكر و الثيب ، ٣٨٦١١
- (١٤) الصاحبى في فقه اللغة و سنن العرب في كلامها ص ١٤٣
- (١٥) الخصائص ٣٥١١
- (١٦) الإيضاح في علل النحو ص ٩٥
- (١٧) ينظر : شرح شذور الذهب ٣٣١١
- (١٨) الخصائص : ٣٦ .
- (١٩) الصاحبى في فقه اللغة، و سنن العرب في كلامها : ٧٧

(٢٠) المعنى وظلال المعنى أنظمة الدلالة الإعرابية، محمد محمد يونس علي : ٣٢٣ .

(٢١) دلائل الإعجاز ص ٢٣-٢٤

(٢٢) تفسير البحر المحيط: ٢٣٨/١

(٢٣) المصدر نفسه: ٢٣٨/١، وينظر: التبيان في إعراب القرآن: ٤٩/١ .

(٢٤) ينظر: تفسير البحر المحيط: ٢٣٨/١ .

(٢٥) ينظر: تفسير البحر المحيط ٢٣٩/١ .

(٢٦) ينظر: تفسير ابن عطية ١٢١/١ .

(٢٧) ينظر: تفسير البحر المحيط ٢٣٨/١ .

(٢٨) ينظر: المصدر نفسه .

(٢٩) ينظر: تفسير القرطبي ٢٨٥/١

(٣٠) ينظر: أسباب النزول ، أبو الحسن علي بن أحمد النيسابوري : ٢٩/١ .

(٣١) تفسير البحر المحيط : ٧٥/٢ .

(٣٢) ينظر: تفسير البحر المحيط: ٧٦/٢

(٣٣) تفسير البحر المحيط : ٧٥/٢ و لم أقف على كلام سيبويه

(٣٤) ينظر: تفسير الكشاف : ٢١٠/١ .

(٣٥) التبيان في إعراب القرآن : ١٣٢ /١ .

(٣٦) تفسير البحر المحيط: ٧٥/٢ .

(٣٧) المصدر نفسه: ٧٥٢

(٣٨) ينظر: طيبة النشر في القراءات العشر، شمس الدين ابن الجزري (المتوفى ٨٣٣هـ) ص: ١٩٦، وينظر : فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات ، محمد سالم (المتوفى ١٤٣هـ) ٢ / ٢٧٧ .

(٣٩) تفسير البحر المحيط: ٢ / ٤٧١ ، وينظر: تفسير الكشاف: ٢٧٥/١ . وينظر إعراب القرآن: ٣١٥ /١ .

(٤٠) اعراب القرآن: ٣١٥/١ .

(٤١) تفسير البحر المحيط : ٤٧٢/٢ ، ولم أقف على كلام سيبويه .

(٤٢) ينظر: الكتاب باب "أن" : ١١٩/٣-١٣٠ .

(٤٣) ينظر: الحجة للقراء السبعة: ٣٣١/٢ .

(٤٤) ينظر: معاني القرآن : ١ / ١٤٦ .

(٤٥) ينظر: تفسير البحر المحيط: ٢ / ٤٧٢، وينظر شرح طيبة النشر لابن الجزري (المتوفى ٨٣٣هـ): ١٩٦/١ وينظر: مفاتيح الغيب : ٤٤٤/٦

(٤٦) ينظر: الكنز في القراءات، أبو محمد الواسطي المقرئ (المتوفى ٨٠١هـ): ١٩٤ .

(٤٧) تفسير البحر المحيط : ٣٥/٤ .

(٤٨) مشكل اعراب القرآن: ٢٠٦/١ وينظر تفسير الكشاف: ٥٥٤/١

(٤٩) المفصل في صنعة الاعراب: ٩٩/١ .

(٥٠) الكتاب: ٣٣٣/٢ .

(٥١) ينظر: معاني القرآن للقراء: ٢٨٣/١ .

(٥٢) ينظر: معاني القرآن للأخفش: ٢٦٤/١ .

(٥٣) ينظر: معاني القرآن وعرابه: ٩٢/٢ .

(٥٤) ينظر: الاصول في النحو: ٣٠١/١ .

(٥٥) تفسير البحر المحيط: ٣٥/٤ .

(٥٦) ينظر: الحجة للقراء السبعة: ١٧٩/٣ .

- (٥٧) ينظر: معاني القرآن إعرابه: ٩٢/٢.
- (٥٨) ينظر: معاني القرآن: ٢٦٤/١.
- (٥٩) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٩٣/٢.
- (٦٠) ينظر: تفسير البحر المحيط: ٢٦٠/٨.
- (٦١) ينظر: شرح التصريح على التوضيح ، خالد بن عبدالله الوقاد (المتوفى ٩٠٥ هـ) : ٥٤٨/١.
- (٦٢) ينظر: تفسير البحر المحيط: ٢٦٠ /٨.
- (٦٣) تفسير الكشاف: ٣٧٨/٣.
- (٦٤) تفسير البحر المحيط: ٢٦١/٨.
- (٦٥) تفسير البحر المحيط: ٢٦١/٨. وينظر مغني اللبيب عن كتب الأعراب: ٥٧٨/١.
- (٦٦) ينظر: تفسير ابن عطية: ٢٦٨/٤. وينظر: تفسير النسفي: ١٧٧/٣.
- (٦٧) مفاتيح الغيب: ٥٦٧/٢٤.
- (٦٨) ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ،ابن هشام: ٢٢٩/٢.
- (٦٩) تفسير اللباب: ١٩١/١.
- (٧٠) ينظر : مغني اللبيب عن كتب الأعراب: ٧٤٧/١١.
- (٧١) التحرير والتنوير: ٢١٠/٢٨.
- (٧٢) ينظر :الحجة للقراء السبعة: ٢٤١١٣ ، و ينظر : الكنز في القراءات العشر : ٢١١
- (٧٣) ينظر: تفسير البحر المحيط: ٢٥٣١٨ ، و ينظر :تفسير الكشاف: ٤٦٢١٤ ، و ينظر : التبيان في إعراب القرآن: ١٠١٠١٢
- (٧٤) ينظر معاني القرآن و إعرابه: ١٢٤١٤
- (٧٥) ينظر : الحجة للقراء السبعة: ٢٤١١٣ ، و ينظر : الكنز في القراءات العشر : ٢١١
- (٧٦) تفسير البحر المحيط: ٢٥٣١٨
- (٧٧) ينظر : تفسير البحر المحيط: ٢٥٣١٨
- (٧٨) ينظر : معاني القرآن: ٢٩٦١٢
- (٧٩) ينظر : معاني القرآن و إعرابه: ١٢٤١٤
- (٨٠) ينظر :مشكل إعراب القرآن: ١٥١١٢
- (٨١) ينظر :تفسير الكشاف: ٢٦٤١٤
- (٨٢) ينظر : تقسي ابن عطية: ٢٦٤١٤
- (٨٣) ينظر : التبيان في إعراب القرآن: ١٠١٠١٢
- (٨٤) معاني القرآن و إعرابه: ١٢٤١٤
- (٨٥) ينظر : تفسير البحر المحيط: ٢٥٣١٨
- (٨٦) ينظر مشكل إعراب القرآن: ٦٣٧١٨ ، و ينظر : تفسير الكشاف: ٤٦٢١٤ ، و ينظر: الدر المصون: ٦٢٦١٨
- (٨٧) أضواء البيان: ٢٧٥١٦
- (٨٨) ينظر : معاني القرآن و إعرابه: ١٢٤١٤
- (٨٩) ينظر :مشكل إعراب القرآن: ١٥٢١٢
- (٩٠) الدر المصون: ٦٢٧١٨
- (٩١) ينظر : الحجة للقراء السبعة: ٣٩٨١٥
- (٩٢) ينظر : تفسير البحر المحيط: ٢٥٣١:٨